Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقيض لكن الشبيه)[1] وغلط الحسن يشبه غلط من ينظر الى القمر من وراء الغيوم السارية فيخاله ساريا ، اما ايهام الشبيه فيشبه ما يعرض للناظر في المرآة[2] ، ولا ريب ان تمثيل « الفارابي » لايهام الحقيقة بما يعرض في المرآة من صورة الشيء يذكرنا بما افترضه « افلاطون » من أن الشاعر يشبه في محاكاته من راح يلهو بمرآة ، ويجلو فيها صور الأشياء ، وبما ان صورة الشيء في المرآة ليست هي حقيقة الشيء ، فالشعر أيضاً اقوال تخيل الحقيقة ولكنها ليست الحقيقة [3] ، وكما لاحظ الدكتور « احسان عباس » فان هذا لا يعني الغض من قيمة الشعر وانما يعني تمييزه من القول البرهاني [4] .وكما ان النحت محاكاة تتسم بالفعل ، فان الشعر محاكاة تتم بالقول ، فيلتمس (بالقول المؤلف مما يحاكي الشيء تخييل ذلك الشيء : اما تخييله في نفسه ، واما تخييله في شيء آخر ، فيكون القول المحاكي ضربين : ضرب يخيل الشيء نفسه وضرب يخيل وجود الشيء في شيء آخر [5] وظاهر ان « الفارابي » هنا انما يقرن الشعر بالنحت ، ويلوح انه كان مولعاً بمقارنة الشعر بالفنون الأخرى ما دامت المحاكاة هي جوهر الفنون جميعا ، بيد أننا نراه مع ذلك يقارن الشعر بالنحت والرسم ، ويغفل الموسيقا على الرغم من أنه كان بصيراً بالموسيقا نظراً وعملاً ، وعلى الرغم من أن « ارسطو » قد ذكرها ضمن فنون المحاكاة ، وأوردها « متى » في ترجمته على نحو واضح : (وكما ان الناس قد يشبهون بالوان واشكال كثيرا . ويحاكون ذلك من حيث ان بعضهم يشبه

---

(١) المصدر نفسه : ص ١٥٠ .

(٢) انظر المصدر نفسه : ص ١٥٠ - ١٥١

(٣) انظر : جمهورية افلاطون ص ٢٦٤

(٤) الدكتور احسان عباس : تاريخ النقد الادبي عند العرب - الطبعة الاولى بيروت ١٩٧٠ . ص ٢١٧ - ٢١٨ .

(٥) كتاب الشعر للفارابي انظر مجلة شعر - بيروت العدد ١٢ سنة ٩٥٩ تحقيق الدكتور محسن مهدي ص ٩٣ .